

قصص الأنبياء

[354] وتعطيما لنبي ا [إسرائيل " وأنه دعا للملك، وأن ا رفع عن أهل مصر بقية سنى الجذب ببركة قدومه إليهم. ف [أعلم. وكان جملة من قدم مع يعقوب من بنيه وأولادهم - فيما قاله أبو إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن ابن مسعود - ثلاثة وستين إنسانا. وقال موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن عبد ا بن شداد: كانوا ثلاثة وثمانين إنسانا. وقال أبو إسحاق عن مسروق: دخلوا وهم ثلاثمائة وتسعون إنسانا. قالوا: وخرجوا مع موسى وهم أزيد من ستمائة ألف مقاتل وفي نص (1) أهل الكتاب: أنهم كانوا سبعين نفسا وسموهم. * * * قال ا تعالى: " ورفع أبوبه على العرش " قيل: كانت أمه قد ماتت كما هو عند علماء التوراة. وقال بعض المفسرين: أحيها ا تعالى. وقال آخرون: بل كانت خالته " ليا " والخالة بمنزلة الام. وقال ابن جرير وآخرون: بل ظاهر القرآن يقتضى بقاء حياة أمه إلى يومئذ، فلا يعول على نقل أهل الكتاب فيما خلفه. وهذا قوى و [أعلم. ورفعهما على العرش، أي أجلسهما [معه (2)] على سرير، " وخرؤا له سجدا " أي سجد له الابوان والاخوة الاحد عشر، تعطيما وتكريما. وكان هذا مشروعا لهم، ولم يزل ذلك معمولا به في سائر الشرائع حتى حرم في ملتنا. _____ (1) ا: ونص أهل الكتاب. (2) ليست في ا (*) _____